وجابر وابن مسعود ويعلى بن مرة واسامة بن زيد وانس بن مالك وعلي بن ابي طالب
وابن عباس وغيرهم رضوان الله تعالى عليهم اجمعين قد اتفقوا على هذه القصة
نفسها او معناها ورواها عنهم من التابعين اضعافهم فصارت في انتشارها
من القوة حيث هي وذكر ابن فورك رحمه الله انه صلى الله عليه وسلم سار في غزوة الطائف
ليلا وهو وسن فاعترضته سدرة فانفرجت له نصفين حتى جاز بينهما وبقيت
على ساقين الى وقتنا وهو هناك معروفة معظمة ومن ذلك حديث انس
رضي الله عنه ان جبريل قال للنبي صلى الله عليه وسلم ورآه حزينا اتحب ان اريك
آية قال نعم فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شجرة من وراء الوادي
فقال ادع تلك الشجرة فجاءت تمشي حتى قامت بين يديه ثم قال مرها فلترجع
فعادت الى مكانها وعن علي رضي الله عنه نحو هذا ولم يذكر فيه جبريل عليه
السلام قال اللهم ارني آية لا ابالي من كذبني بعدها فدعا شجرة وذكر مثله وحزنه
صلى الله عليه وسلم لتكذيب قومه وطلبه الآية لهم لا له وذكر ابن اسحق ان النبي
صلى الله عليه وسلم ارى ركانة مثل هذه الآية في شجرة دعاها فاتت حتى وقفت بين
يديه ثم قال ارجعي فرجعت وعن الحسن رحمه الله انه صلى الله عليه وسلم شكا
الى ربه تعالى من قومه وانهم يخوفونه وسأله آية يعلم بها ان لا مخافة عليه فاوحى
الله تعالى اليه ان ائت وادي كذا فيه شجرة فادع غصنا منها يأتك ففعل فجاء يخط
الارض خطا حتى انتصب بين يديه فحبسه ما شاء الله ثم قال له ارجع كما جئت
فرجع فقال يا رب علمت ان لا مخافة علي ونحو منه عن عمر رضي الله عنه وقال
فيه ارني آية لا ابالي من كذبني بعدها وذكر نحوه وعن ابن عباس رضي الله عنهما
انه صلى الله عليه وسلم قال لاعرابي ارأيت ان دعوت هذا العذق من هذه
النخلة اتشهد اني رسول الله قال نعم فدعاه فجعل ينقز حتى اتاه فقال ارجع

فعاد

فعاد الى مكانه وخرجه الترمذي وقال هذا حديث صحيح **فصل** في قصة
حنين الجذع ويعضد هذه الاخبار حديث انين الجذع وهو في نفسه مشهور
منتشر والخبر به متواتر خرجه اهل الصحيح ورواه من الصحابة رضي الله عنهم
بضعة عشر منهم ابي بن كعب وجابر بن عبد الله وانس بن مالك وعبد الله
بن عمر وعبد الله بن عباس وسهل بن سعد وابو سعيد الخدري وبريدة
وام سلمة والمطلب بن ابي وداعة كلهم يحدث بمعنى هذا الحديث قال الترمذي
وحديث انس رضي الله عنه صحيح قال جابر بن عبد الله رضي الله عنه كان المسجد
مسقوفا على جذوع النخل فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب يقوم
الى جذع منها فلما صنع له المنبر سمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشار وفي
رواية انس رضي الله عنه حتى ارتج المسجد لخواره وفي رواية سهل رضي الله
وكثر بكاء الناس لما راوا به وفي رواية المطلب وابي سهل رضي الله عنهما
حتى تصدع وانشق حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه فسكت زاد
غيره فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا بكى لما فقد من الذكر وزاد غيره
والذي نفسي بيده لو لم التزمه لم يزل هكذا الى يوم القيمة تحزنا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفن تحت
المنبر كذا في حديث المطلب وسهل بن سعد عن اسحق عن انس رضي الله عنه وفي
بعض الروايات عن سهل رضي الله عنه فدفن تحت منبره او جعل في السقف
وفي حديث ابي رضي الله عنه فكان اذا صلى النبي صلى الله عليه وسلم
صلى اليه فلما هدم المسجد اخذه ابي فكان عنده الى ان اكلته الارض وعاد
فاتا وذكر الاسفرائني ان النبي صلى الله عليه وسلم دعاه الى نفسه فجاءه يخرق الارض
فالتزمه ثم امره فعاد الى مكانه وفي حديث بريدة فقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University